دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التصميم الداخلي وعلاقته بالتأثير الاجتماعي - النفسي للفرد
المصدر:	مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث
الناشر:	جامعة حلوان
المؤلف الرئيسي:	علي، عبدالمنعم طه
المجلد/العدد:	مج 8, ع 1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1996
الشهر:	يناير
الصفحات:	49 - 62
رقم MD:	67889
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الراحة النفسية، الفنون الجميلة، الديكور، المساكن، التصميم الداخلي، الجمال، جودة الحياة، الحداثة، الأصالة، المعاصرة، الإبداع، رضا العملاء، النشاط الاجتماعي، العادات والتقاليد
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/67889

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التصميم الداخلى وعلاقته بالتأثير الأجتماعى - النفسى للفرد

الدكتورة/ عبد المنعم طه على

الاستاذ المساعد بقسم الفنون الجملية

جامعة اليرموك - اربد - الأردن

مقدمة

استخدم الانسان على مر العصور التصميم الداخلى فى تلبية الحاجات (المادية والروحانية) الفردية والجامعية ولبناء وتطوير الشخصية. بالأضافة إلى أن للتصميم الداخلى وظيفة أساسية أخرى للفرد تتمثل فى أشباع رغبته النفسية وحسه الذرقى.

لذلك فإن الواع التكوينى للتصميم الداخلى لايبدو للفرد على أنه مظهراً أو شكل فحسب بل معالم لرؤية أو هيئة يرتبط بها الفرد بأواصر حسية تتجاوب مع عاطفته وتترجم اهتماماته على أساس من التجارب والممارسة، ولكى يكون التكوين فى التصميم الداخلى معبراً لتلك الأحاسيس والهواجس الداخلية للنفس البشرية المحملة بالتركمات الموروثة والرغبات المتطلعة بلهفة وشوق إلى كل ماهو جديد ومساير للواقع التطورى السريع، لابد أن يصل التصميم إلى الدرجة المقبولة سواء كان معبراً عن الذات والتقاليد أو مسايراً للتطورات الحضارية.

من هنا ينبغى لنا أن نسأل كيف يمكن أن يكون التكوين فى التصميم الداخلى معبراً وهل المعالم أو المزايا الخاصة بالتكوين ينبغى أن تكون معبرة عن الهواجس والتركمات التقليدية والموروثه ؟ هل يكون التصميم الداخلى ناجحاً ومؤثرا اذا كانت مزاياه تتمتع بالحداثة والأهتمامات المعاصرة والحاجات الأنية والأنطباعات الذاتية؟.

وللأجابة على هذه التساؤلات لابد لنا من التعرض وبشيء من الشمولية والتحليل إلى العوامل الأجتماعية والنفسية الموروثة التى لها الأثر فى اخراج التكوين الأنشائي للتصميم الداخلى.

فعند تسليط الضوء على عناصر التكوين للتصميم الداخلى لأحد الأبنيه فى لندن **the fishmongers hall, london bridge** (شكل ١)[1] (**P.55 Artley**) تبين أنه بالأضافة إلى كون تلك العناصر قد تبلورت من خلال الأدراك المعمارى أو التصميمى إلى حد ما يالتقاليد والسمات الخاصة بالمفاهيم الموروثة ووسائل التنفيذ المستخدمة فى التكوين للرسومات الجدارية وتكويناتها الداخلية التى تناولت عناصرها المعمارية المختلفة والمستهلمة من التأثير البيئى المحيط والمترجم على شكل هيئة حليات معمارية وتزيينات زخرفية متعددة العناصر والأشكال.

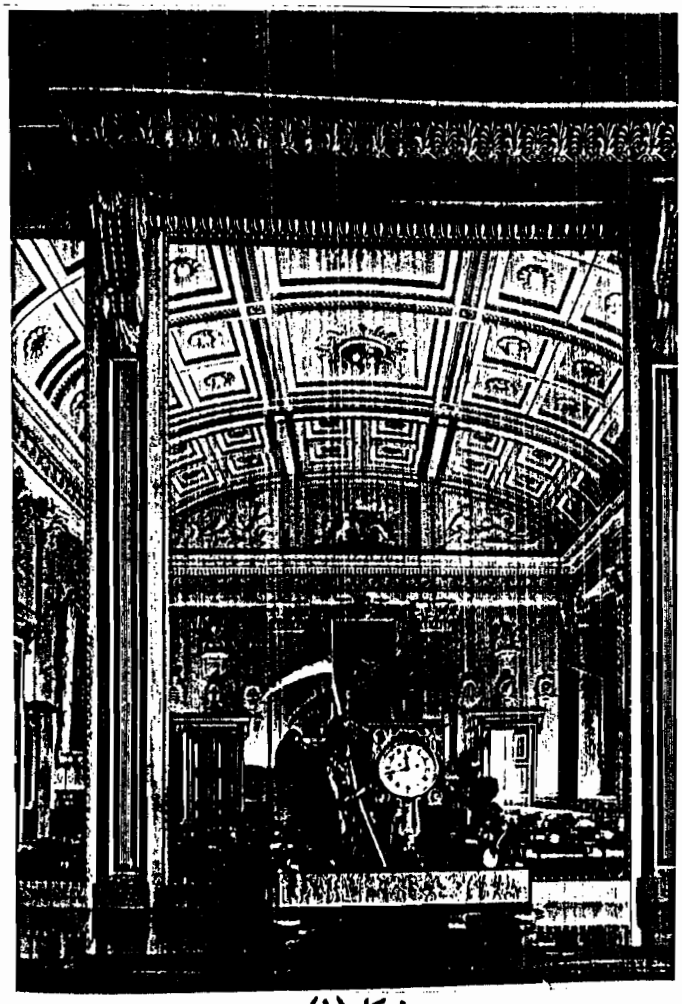

شكل(١)

Elegant Interior at Fishmongers Hall, London Bridge (Alexanda Artlye, Artist, Architect and patron, 1980, p. 55)

(1) Alexandra Artley, Artist, Architect And Patron, The Architectural Press, London, 1980, P.55

نرى من تلك التصاميم، أن البنية الحقيقية للتكوين لم تكن تتمثل فى الواقع المادى للعناصر المرسومة وانما المادة الحقيقية للتكوين هى الفردات الحسية المترجمة بحيوية وصدق والتزام والتى انعكست فى التصاميم فجاءت ليس فقط مجرد نسخة أو تأثير مرئي مبسط للموضوع المرسوم أو المصمم بل جاءت ترجمة كشفت عن المعالم الداخلية فى نفسية الفرد وأهتماماته، ولهذا فأنها تعتبر مرآة حقيقية تعكس الأحاسيس والتجارب والمعاناة والأعتقادات والمفاهيم والأهتمامات النفسية وأحلامها.

لذلك فإن للتصميم الداخلى هدفين متلازمين: التعبير المادى الناتج عن استخدام عناصر تتمتع بمزايا مؤثرة، والتعبير الروحى الناتج عن ترجمة الأحاسيس والأهتمامات الفردية أو الجماعية وبمقدار انعكاسها على التكوين يجعل فن التصميم تطفو عليه ملامح ظاهرية تتمتع بالجمالية والعملية، وبنفس الوقت تكمن بين طياته الراحة بالأحساس والمشاعر الذاتية.

الهدف من البحث :

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على العوامل الأجتماعية والنفسية باعتبارها من العوامل الملازمة للمتطلبات الأساسية الأخرى فى عملية التصميم والتى تلعب دوراً مهما فى أخراج التكوين النهائى للتصميم الداخلى.

التصميم الداخلى بين الذات والبعد الأجتماعى :

يتلازم التأثير المبدئى للتصاميم الداخلية مع المضمون الأجتماعى المتجدد والتحولات المستمرة لأهتمامات الفرد والمجموع. وتتعمق التصاميم الداخلية وتتنوع لاستيعاب تعقيدات الواقع والتقاليد الأجتماعية على أختلافها والتى من خلالها يولد الأبتكار وتتألق فيها المعالم الأساسية للمضمون الأجتماعى الجديد.

التصميم الداخلى هو نوع من أنواع النشاط الأجتماعى، أضافة إلى كونه وظيفة تخصصية تنطوى على دراسة وتحليل المرافق الداخلية للأبنية للحصول على تصاميم أو تكوينا مناسبة تطفو عليها القيم العملية والجمالية المسايرة للحاجة.

ومن خلال هذا النشاط الهادف والمميز والمعبر عن امكانية الفرد وقدراته على الخلق والأبداع يستطيع الفرد أن يعبر عن الميول والأحاسيس الذاتية والأجتماعية، والأبداع فى عملية التصميم الداخلي يعنى تصوير بعض المزايا والأهتمامات الذاتية وكشف تحليلى عن خبايا وبواخل الفرد. (شكل ٢) [١].

وبذلك يكون التكوين أو العمل الفنى فى التصميم الداخلى هو التعبير الفكري والعملى المترجم لأحاسيس هذا الفرد من مشاعر وأنفعالات وتصورات من خلال اشكال وتكوينات مختلفة وصور ورموز ومعايير مؤثرة.

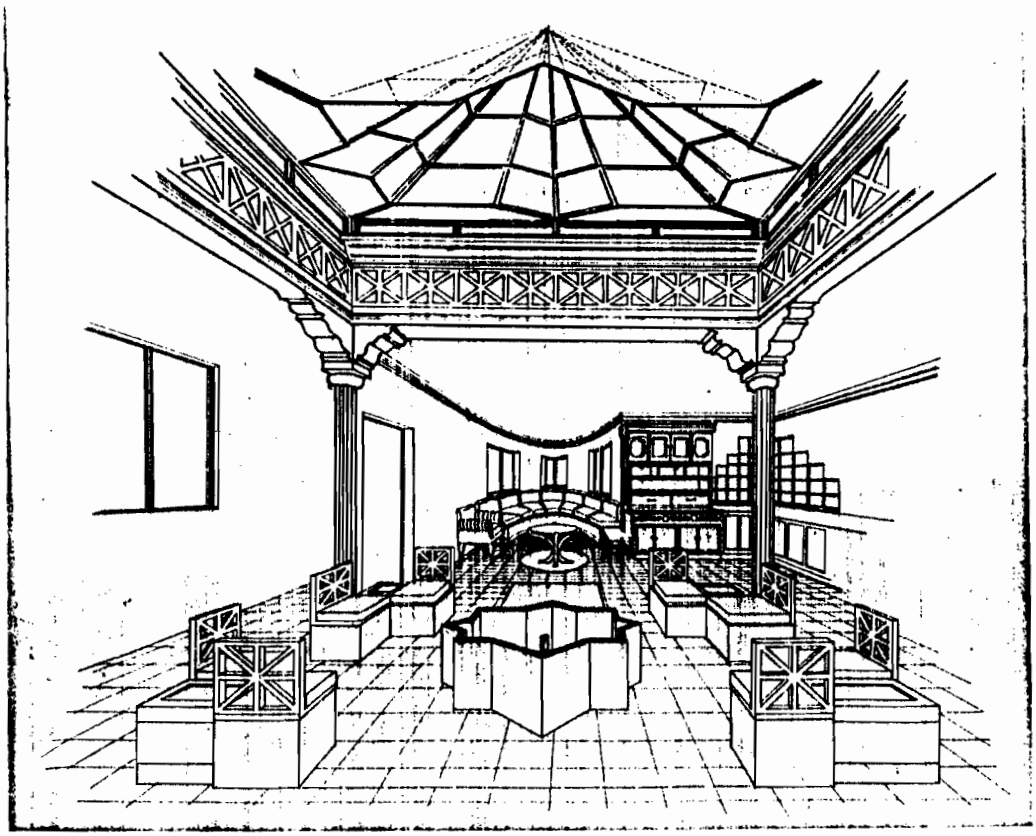

(شكل ٢) مخطط يمثل التصميم الداخلي لاحد المنازل / تصميم الباحث/ ١٩٩٤

(١) مخطط يمثل التصميم الداخلي لأحد المنازل / تصميم الباحث،١٩٩٤.

وتنفرد الصفات الجوهرية للتصميم الداخلي عن غيرها من الممارسات والنشاطات الأنسانية التعبيرية فى كونها اضافة إلى التأثير الجمالى والفنى، هى تعبير عن الواقع الأجتماعى والنفسى وبشكل شمولى وواع.

وحتى يكون التصميم الداخلى موثراً ومعبراً يجب أن يحدد فى معالمه الواقع الأجتماعى والروحى للفرد، وأن يكون بمقدوورة تمثيل وترجمة هذا الواقع في تكوينات وليس كوسيلة للمتعة والترفية فقط.

المكونات الأساسية لعناصر التصميم الداخلى بنوعيها، الاساليب التكوينية (styles) وكذلك النتاجات الفنية والجمالية (Decorative Arts) تشتمل على اهتمامات نظرية وعملية ملحوظة لمسيرة التطور الحضارى والتى تمثل التقدم الفكرى فى الجوانب النوعية المتمثلة بالأساليب الحديثة والتطور التقني المعاصر (شكل ٣) [١]

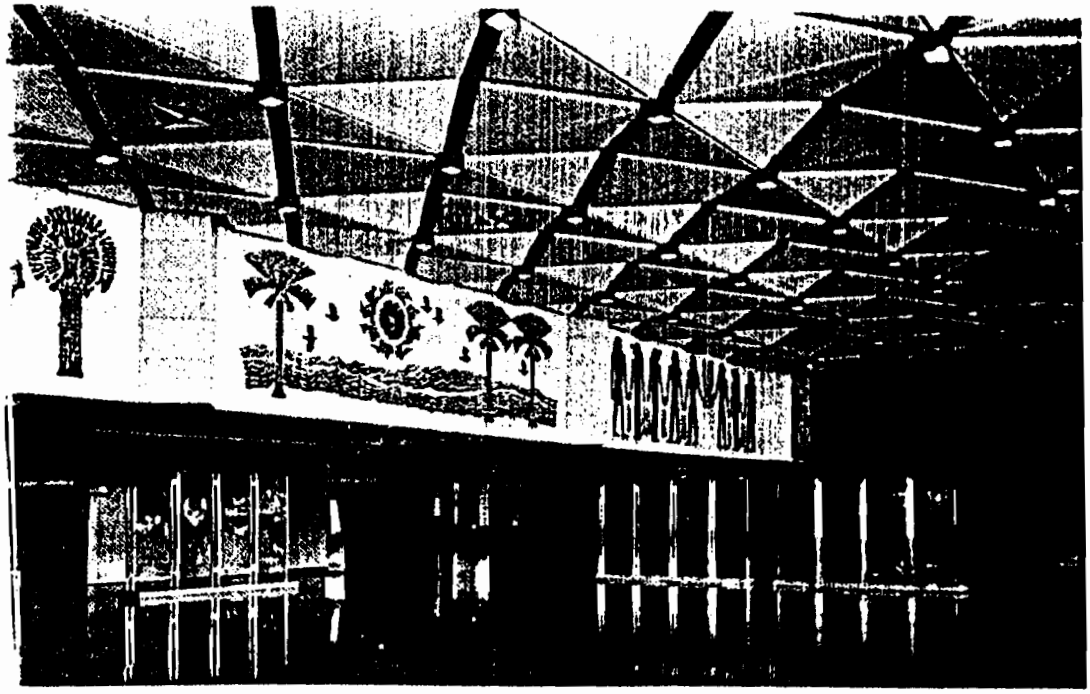

(شكل ٣)

(١) صلاح زيتون، عمارة القرن العشرين، شركة جي، سي، سنتر، مصر ١٩٩٣، ص ١٩٠

لقطة داخل مركز المرتمرات الدولية – القاهرة – يمثل هذا التقدم الفكرى فى الجوانب النوعية والتطور التقنى المعاصر (صلاح زيتون، عمارة القرن العشرين، ١٩٩٣، ص، ١٩٠)

فمن السهل الوقوف على التطور الحضارى والأجتماعى وتقدير المستوى الأبداعى والتقييم النوعى لاسلوب ومضامين التصميم الداخلي، ودرجات اختلافها الموضوعية والأنتاجية من خلال العناصر المستخدمة والمتميزة فى نوعها واسلوب توظيفها فى التكوين. إن التكوين الأسلوبى والتقني للتصاميم الداخلية المختلفةيتمثل بمقدرة الفرد أو قابليته للتعبير عن الذات التى تتمتع بنوع من الخصوصية الشخصية والأهتمام والأعتقاد.

فعند دراسة التكوينات للتصاميم الداخلية استنادا إلى الوقائع والخصائص المتبعة فى الأعداد والتنفيذ، ندرك أنها تحتل امتداداً ادراكيا وحسيا وتعبيريا لدى الفرد، وهو امتداد يتضح من خلال تكوينات يتم عن طريقها إظهار المعالم والممارسات والأهتمامات والمعرفة الذاتية، والأعتقادات والخلفيات الأجتماعية والثقافية والأقتصادية.

ومن خلال التفاعل بين المحتوى والشكل فى التصميم الداخلى يظهر التكامل التركيبى فى التكوين، وبموجب هذا التكامل يتم تقدير القيمة النوعية للعناصر الجمالية المتبعة في التنفيذ ودرجة اتقانها واخراجها لاخفاء الوحدة المادية والروحية للتكوين.

جمالية التكوين فى التصميم الداخلى :

الكشف عن جمالية التكوين في التصميم الداخلى يبدأ بالأدراك أو التحسس الموضوعى للعناصر والمبادى فى التنفيذ، ولكن هذا الأدراك أو التحسس الموضوعى للعناصر والمبادىء فى التنفيذ. ولكن هذا الأدراك أو التحسس الموضوعى للعناصر والمبادىء فى التنفيذ يعتمد على مقدرة وقابلية الفرد على التذوق الجمالي والمعرفة العملية والعلمية بأسس وبمبادىء التصميم والتجارب والأهتمام.

وفق هذا الشعور أو الأدراك سعى الفرد إلى التحكم بأحاسيسه وميوله لغاية خلق أو ابتكار تكوين للتصميم الداخلى عن طريق ترجمة واقعية لتلك الهواجس والأهتمامات وبصورة معبرة وحقيقية تطفو عليها الشمولية والوضوح.

إن مهمة الفرد تتطلب اخضاع هذه الهواجس والمعطيات إلي مباديء أو أسس كفيلة بتوظيف عناصر التكوين والخروج بتكوين منطقى يحمل بين طياته رؤية تفسير معظم الأهتمامات الذاتية والموضوعية.

فالتكوين في التصميم الداخلى هو بناد أو تنفيذ لمخطط أو فكرة مبنية على ترجمة حاجة وفق أسس وثوابت وأهتمامات معينة، وليس مجرد شكل وأنما هو وظيفة علمية وعملية تتمتع بالجانب الجمالى فى أستخدام المواد وأسلوب تنفيذها.

لذا فعند دراسة وتحليل التكوين في التصميم الداخلى يمكن الوقوف وبوضوح علي الجهد المبذول فى عملية الأنجاز، ذلك الأنجاز الذى لايمكن ان يتبلور ويخرج بصورته النهائية والمؤثرة من دون ادارك ومعرفة – تنطوى على ترتيبات مدروسة لهواجس أو اهتمامات ذاتية منفذة بأسلوب تعبيرى تسعى إلي اخراج تجربة أو معالجة تترجم تلك المعطيات بصورة ابداعية معبرة عن رؤية حقيقية وواقعية، رؤية مرتبطة بالحالات الأجتماعية والخلفيات الحضارية والثقافية والأهتمامات النفسية، بحيث تكون هذه المعالجة متمتعة بالصفات الجمالية والوظيفية التي تخدم التصميم أو التكوين وتلبي حاجة المستفيد.

فالتقدير أو الرضا (Appreciation) لبنية التصميم الداخلي هى ليست نتاج التأثيرات الخارجية فقط من عوامل وتكنيك، بل انها تتوقف على المقدرة المعرفية والأهتمام والميول البشرية. لذلك نرى أن الرضا أو التقدير فى التصميم الداخلى ليس بعيدا عن التكوين الحقيقى والمزايا الخاصة لتلك البنية اجتماعية كانت أم عادات وتقاليد، مهما كانت درجة تكيف الفرد للحاجة ولحاسته الجمالية والوظيفية، فى ضوء ذلك نرى أن التعبير الجمالى والوظيفى فى التصميم الداخلى ليس هو وحده الذى يحدد شكل أو مزايا هذا التصميم، فالعطيات التاريخية والثقافية والمشاعر الأجتماعية والنفسية لها ايضا الأثر الكبير فى اختياراتنا. (شكل ٤)[١]

(١) صلاح زيتون، عمارة القرن العشرين، شركة جي، سي، سنتر، مصر ١٩٩٣، ص ١٩٨

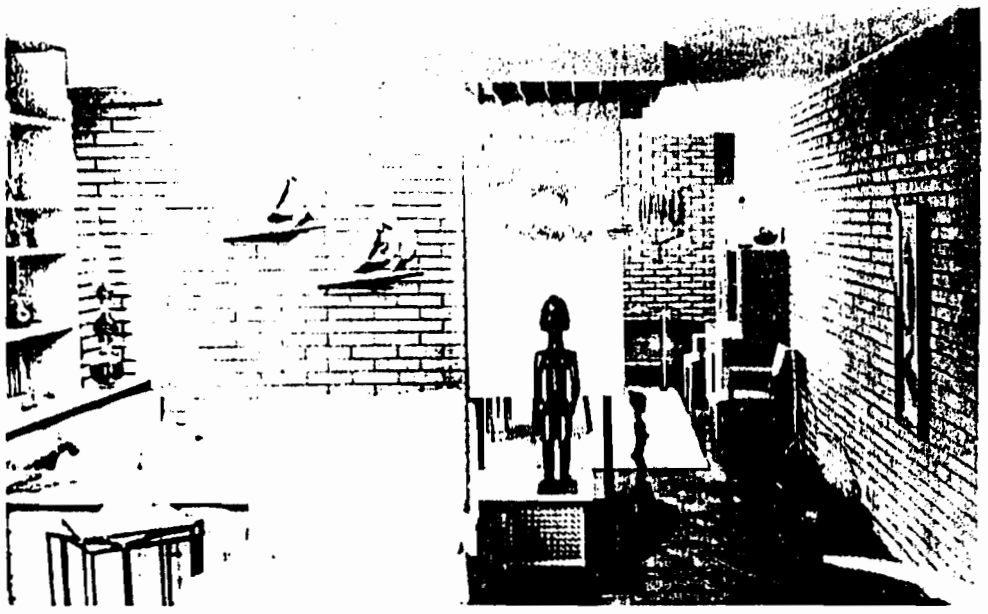

شكل(٤)

تكوينات داخلية لأحد الفيلل في القاهرة للمهندس صلاح زيتون تجمع بين تحقيق الوظيفية مع توفير الاحساس بالرضا والجمال (صلاح زيتون، عمارة القرن العشرين، ١٩٩٣، ص١٩٨)

إن الاعتقاد السائد بسيطرة الوظيفة أو الجمالية فى التصميم الداخلى عند الحكم على مقدار الرضا أو التقدير Appreciation أصبح متفاوتا في مفرداتنا التقديرية. بحيث بدأ منطقيا التمييز بين التصميم الجيد والتصميم الغير جيد من خلال مقدار تحقيق الفائدة للمستفيد. تلك الفائدة المترجمة فى اسلوب التنفيذ من حيث التكنيك وفلسفة الاعداد والاخراج والمقدرة على الترجمة الحسية للواقع أو طبيعته، اضافة الى الاهتمام الشخصى والجماعى.

ونظرا لما تتمتع به الأهتمامات النفسية من قوة ذات فاعلية فى أعداد التصاميم الداخلية التى تعتبر امتدادا للمقتضيات الوظيفية والجمالية للتكوين، لذا ينبغى أن نأخذ بالحسبان المشاعر والأحاسيس الفردية أو الجماعية وتأثيراتها عند وضع التخطيطات المبدئية للتصميم الداخلى.

التصميم الداخلى وعلاقته بالمفاهيم والأعتقادات الموروثة.

يعتبر المحيط من المؤثرات الأساسية فى تشكيل التصاميم، إذ أن التصميم الداخلى لايأتى من فراغ بل يأتى من حاجات انسانية ملحة لكى يستطيع الأنسان التكيف والتعايش مع المحيط البيئى، الذى يشمل بالأضافة للبيئة، العادات والتقاليد والأعتقادات وطبيعة المجتمع، والقيم والأهتامات الفردية الجماعية، وكلها مؤثرات لها فاعليتها على حاجة الأنسان، وبالتالى تؤثر على التصميم الداخلى بحيث يكون فى أفضل حالاته وأدائه وملائمته للوظيفة التي خلق من أجلها.

ولهذا يحاول الأنسان منذ القدم التعايش مع المحيط من خلال جعل تصاميمه ملائمة لمزاياه الطبيعية، وقد تبلورت هذه التصاميم عن طريق دراسة ومراقبة الظواهر والمعطيات المختلفة للمحيط البيئى وتكوين العرفة والخبرات الكفيلة بوضع الحلول الناجعة لمعالجة وتخفيف واقع تلك المعطيات والمظاهر بصورة تلقائية وطبيعية.

فلو نظرنا إلى البيت التقليدى التراثى أو الشرقى القديم (Oriental House) لوجدنا أنه قد صمم آنذاك بحيث يكون ملائما ومناسباً للاحتياجات والأهتمامات وترجمة المعتقدات والعادات الموروثة .شكل ٥) [1] (P. 163, Briggs) وتعتبر خصوصيات المجتمع كالعادات والتقاليد والأعتقادات من أكثر العوامل التى يحرص أى مجتمع على التمسك بها بنسب متفاوته وحسب درجة الالتزام والفهم.

(1) Martin S.briggs, Muhammadan Arehitccture in Egypt And Palestine, Dacapo press, New York, 1974, P. 163

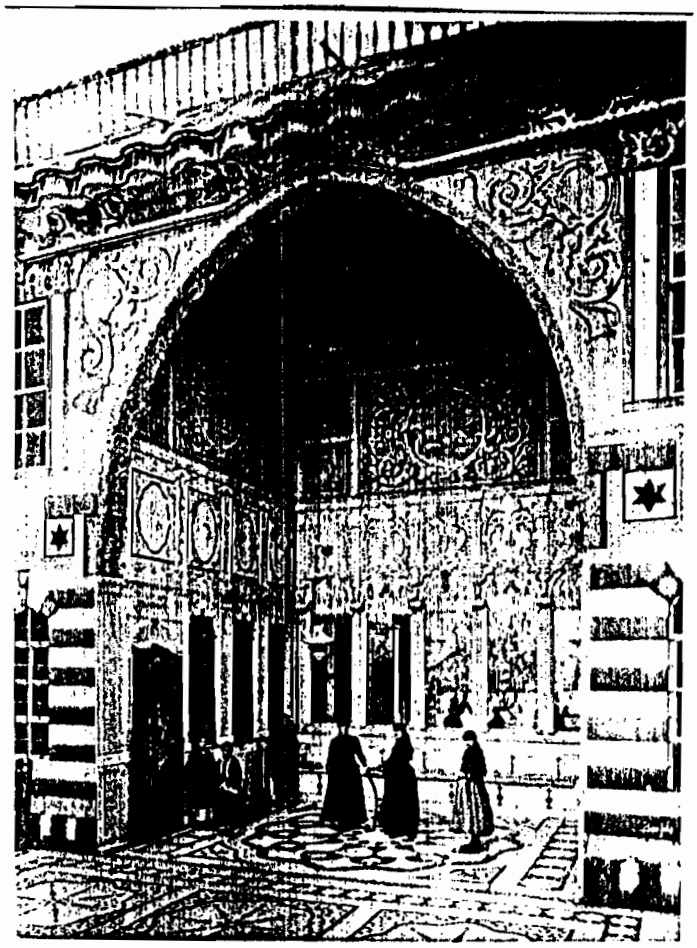

شكل (٥)

House in the Turkish style, Damascus. (Martin s. Briggs, Muhammadan Architecture in Egypt And Palestine-1974, p. 163).

من ذلك نرى أن التصميم الداخلى الذى لاتراعى فيه أو تترجم من خلاله هذه العوامل، يعد تصميما ناقصاً فى التأثير وابراز الهوية، وللتمثيل على ذلك، أذا ما تم تصميم حمام مكشوف السطح وبنوافذ زجاجية كبيرة وشفافة مافى مجتمع يتمتع بالتزامات خاصة فى العادات والتقاليد والعتقادات، فهل نتوقع نجاح مثل هذا التصميم وبهذه الخصوصية البعيدة عن الطابع والمزايا المعروفة والموروثة فى ذلك المجتمع؟

وهناك اعتقادات خاصة قد تكون مغروسة فى مجتمع معين يتحكم فيه الموروث الشعبى أو التقليدى ولتوضيح ذلك نضرب مثلاً : الزخرفة ، التزين غريزة طبيعية استحوذت على اهتمامات الفرد منذ القدم، وقد فسر العلماء والباحثون عناصر تلك التكوينات الزخرفية من خطوط ورموز بأنها تعويذات، الهدف منها إبعاد الشر والأذى (١) .(رجب، ص ١١٧ - ١١٨).

كذلك لانزال نرى البعض يعتقدوا بوجوب وضع أحجار معينة فى منازلهم، فمثلاً يضعون الياقوت فى غرفة النوم وذلك لجلب المودة والألفة ويضعون الألماس لجلب الفأل أو الحظ الحسن . ولكن لو بحثنا فى جذور هذا الاعتقاد لوجدنا أنه نابع من اعتقاد قديم يقول بأن الألهة وضعت قوى خاصة فى مجموعة من الأحجار. ومن هذا جاء الاهتمام والممارسة.

وهناك أيضاً نزعات فطرية موجودة لدى الإنسان وبدرجة نسبية منها نزعة التميز وحب الظهور والتألق والتباهى . فكل شخص يعمل على أن يستحوذ على أكبر قدر ممكن من الاهتمام لدى مجتمعه أو محيطه.

فمنذ القدم كان الحاكم أو علية القوم يجلسون على قطعة حجر أو كرسى أو مكان مرتفع مميز ومزين بنقوش لها مدلولاتها ومعانيها الخاصة، فى حين أن من حوله من القوم ينظرون إليه نظرات خوف أو احترام أو حسد.

الإنسان ومن خلال تطوره الحضارى الطويل كان يخاف من أشياء معينة كالحيوانات والشياطين والجن، ونرى آثار ذلك لاتزال قائمة فى عصرنا الحالى برغم من التقدم الحضارى والتقنى، والإنسان المعاصر لايزال يحمل طابع الخوف أو الرهبة من المناطق المعتمة ويخاف من البناء المنخفض والممرات الطويلة ويتوقع ظهور أشياء مفاجئة عند أى لحظة فى تلك الأماكن.

---

(١) رجب عزت ، تاريخ الأثاث فى أقدم العصور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨، ص ١١٧ - ١١٨.

من هنا نرى أن الحالات الاجتماعية والخلفيات الحضارية والثقافية والمفاهيم الاعتقادية والاهتمامات كلها ساهمت فى تشكيل مفهوم (Socio - Psychological) التى تلعب دوراً مهما فى عملية إعداد وإخراج التكوين النهائى للتصميم الداخلى.

الاستنتاج :

متطلبات الإنسان بالنسبة للأماكن التى يمارس فيها نشاطاته الاجتماعية المختلفة تتنوع وتتخصص تبعاً للحاجة والاهتمامات الخاصة . وعليه فإن هذه الأماكن المخصصة والمسايرة للحاجات التى تخدم الوظائف المتعددة تعتبر الميادين أو المختبرات الحيوية للتطور الاجتماعى وبناء أسس العلاقات بين الأفراد. ومن خلالها تتبلور طرق أكثر فاعلية فى استخدام الأماكن بحيث تعمل على احتضان وترجمة الحاجة الفردية والجماعية للمستفيد.

ومن خلال التصميم المبدئى لهذه الأماكن يتوكن تصور يقوم على مزايا مختلفة منها تكوين الحيز المناسب والتأثيث واستخدام المواد المختلفة والإنارة ودرجة الفاعلية الوظيفية فى ترجمة الحاجة والتعبير الجمالى للتكوين النهائى.

ومن أجل مسايرة متطلبات الحياة المعاصرة للفرد نرى أن التصميم الداخلى ينبغى أن يتمتع بصيغ التعبير عن النشاطات والاهتمامات المختلفة للفرد مع التأكيد على خصوصياتها المميزة، فيجب عدم الاقتصار على المجال الجمالى والوظيفى فى التكوين وإنما يمكن أن ينظم التصميم الداخلى على أساس التعبير عن التفاعل بين اهتمامات الذات البشرية و،الوظائف الأخرى.

فالتعبير ليس فقط بشكل التصميم، مع إلغاء الدلالات الأخري للتصميم فالتصاميم غالباً ما تتغير وفقا لسياق الحاجة أو إمكانية مسايرة الواقع البيئى وخصائصه . لذا نراها تتكيف تكويناتها مع ماهو ملائم وإذا لم يتم ذلك فإنها ستكون عاجزة عن التعبير الحقيقى للمتطلبات والاهتمامات.

التوصيات :

١ - يوصى الباحث بتوطيد العلاقة بين الفهم والممارسة للتقنيات فى استخدام عوامل التصميم الداخلى ومبادئه وبين فلسفة الحاجة للتغيرات التى تتماشى مع متطلبات البيئة المعاصرة والاهتمامات الذاتية.

٢ - يوصى الباحث بدور التصميم الداخلى (مكاتب ومؤسسات) بمسايرة هذا التوجه والعمل على رفع المستوى الإدراكى والحسى للعاملين لديهم لمسايرة الإفرازات الناتجة عن الفعاليات الحياتية المختلفة وبالتالى الوقوف على الصيغ الكفيلة بتحقيق الطموحات النفسية والاهتمامات الشخصية للفرد أو المجموع.

٣ - يوصى الباحث بأن يتم التوسع فى مجالات المناهج والحلقات الدراسية المتعلقة بالبيئة والمجتمع فى الكليات والأقسام الفنية التي تدرس التصميم الداخلى وذلك للمساهمة فى رفع المستوى الثقافى للخريجين ليتماشى مع المستويات التقنية والفنية لديهم.

٤ - يوصى الباحث بالعمل على تحقيق التعاون البناء بين المختصين والباحثين فى مجالات التصميم الداخلى عن طريق المؤتمرات والبحوث العلمية للخروج بصيغ فكرية وحلول موضوعية للعلاقة بين التصميم الداخلى والاهتمامات الذاتية والنفسية للفرد أو المجتمع.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١ – رجب عزت : تاريخ الأثاث فى أقدم العصور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨.

٢ – صلاح زيتون : عمارة القرن العشرين ، شركة جى.سى. سنتر ، مصر ١٩٩٣.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1. Kreitler, Hans snd Kreitler, shuiamith, Cognitive orientation and Behvior, springer publishing, New York, 1976.
2. Friedmann, Arnold, pile, Jhon F. and Wilson, For rest. Interior design 2nd ed., American Elsevier publishing, New York, 1976.
3. Foster, Michael, Architecture, style, structure and design. Excalibur Books, New York, 1982.
4. Harris, Marvin. culture, People, Nature, 2nd ed. Thomas Y. Crowell, New York, 1975.
5. Don Hepler. Interior Design Fundmentals. Gregg Division/McGraw-Hill Book Company, U.S.A: 1983.
6. Martin S. Briggs, Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine, Dacapo press, Ne wYork, 1974.
7. Alexandra Arthey, Artist, Architect and Patron, The Architectural pres, London, 1980.